

## ابنه وائل

## مأساة تاريخية نثرية ذات ثلاثة فصول يتخللها شعر جاهلي

يقلم الاب شرل ابيلا السروي

## لمحة تاريخية

جاء في كتاب الاغانى ما ملخصه :

« كانت جليدة اخت جاس الكري امرأة وائل كلب النلي . فلما قتل جاس وائلا ووقعت حرب البسوس بين بكر ونظب رجعت جليدة الى اهلها فولدت غلاماً سته المجرس . فتأ في بكر لا يعرف نبه حتى وقع يوماً بينه وبين رجل من بكر كلام منه وقف المجرس على حقيقة نبه ومن ذلك المين عند النية على أخذ النار فابخر مقاصده وقتل خاله جاساً قاتل ابيه (مخو سنة ٥٣٢ م) »

غير انه لما كان الرواة قد اختلفوا في هذه الحادثة رأينا ان نتصرف فيها بما يوافق المقام التشيبي . من ذلك اننا اختلفنا تزوج الحارث بن عباد سيد بكر بجليدة بعد قتل وائل وجعلناه متبياً للمجرس فيكون هذا لا يعرف ابا غيره قبل ان يوقفه ثلبة على حقيقة نبه ويستحج على الفتك بخاله

ولم يمنا الا ان نضرب صفحاً عما اثبت الرواة للساهل (الزير) وتناقضه فباتت فيه السنة العامة من الانقياد للاهوا . فثناهُ اشرف طبعا واسى متعاً وقد جعلنا للمجرس شقيقاً ولدته جليدة للحارث ودعوانه جليلاً فيكون هو رادعاً لانيه عن اخذ النار ومصلاً بين بكر وقطب

واغلب الايات لتاريخية من نظم الشعراء ابطال الحادثة فتقلناها مع بعض التصرف عن كتاب شعراء النصرانية وغيره

اماً الغناء . فقد ضبطه اخونا الحواجا جان ابيلا على النسق الاقربجي وان عربياً . وستشره ان شاء الله بضوابطه الموسيقية في ذيل الرواية

## - ذرية المثلون -

بنو تغلب	}	المجرس بن وائل . . . . .
		عدي المهلهل اخو وائل وامير تغلب . . . . .
	}	سحيان
		من فرسان تغلب
بنو بكر (شيبان)	}	الحارث بن عباد سيد ذببة وامير بكر . . . . .
		جليل ولده واخو المجرس لأمه . . . . .
		قيس صديق المجرس . . . . .
		عرو من اصحاب الرد . . . . .
		ذئب من فرسان ذببة . . . . .
		شار = = =
بنو بكر (شيبان)	}	حناس بن مرة سيد شيبان وخالف المجرس . . . . .
		ثعلبة (كبير) من طلائع شيبان . . . . .
		نويرة صديق حناس . . . . .
		خالد من فرسان شيبان . . . . .
		بنو فرسان تغلب وبكر

## ابن وائل

## الفصل الاول

## المشهد الاول

( يمثل المرسح مضرباً لبني بكر وبقربه حناً )

الحارث وحناس

الحارث بلقني يا حناس . . . انك ارسلت الي حي تغلب غرسان وثعلبة كي يقتلا  
غدرنا عدينا المهلهل . . . . . فملت هذا على غير علم مني

جاس نعم سيدي الحارث . وقد مضى على ذهابها أسرع ولا ادري ما جرى لها . . . . . وأما اني لم اعلك الامر فلتضيك وقتئذ

الحارث لو علمته في حينه لأنكرته عليك . ولولا حيي أياك لسيرتك الساعة الى حيي تغيب وأسأتك الى المهلهل مجرورتك لئلا أثير حرباً عواناً علي وعلى قومي . . . . . ولكنني استدركت الامر . بعثت الى ثعلبة وغرسان أن اوجما حالاً

جاس ما هذا مرلاي ! أتفكر علي فتكبي بالمهلهل . وهو اخو وائل كليب عدونا الالدي ! المهلهل أسرف في قتل بني بكر تومنا : هو قاتل نضلة وسيار وسعد اخوتي . هو القاتل يوم اراق دم ابنك بجير : " يؤ بشع نعل كليب " . وانت تحمي رأسه وتنكر علي قتله !!

الحارث نعم قد كان ذلك كله على يد المهلهل . فتك بنا وبدد شملنا وحفر المقابر لاجابنا . فصل حشاشة قلبي عني . هدر دم بجير حبيبي . حرق قلبي وامر عيبي

قُلْ لَأَمْ الْأَغْرَبُ بِكَ بِجَيْرًا حِيلَ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالْأَمْوَالِ  
وَأَمْرِي لِأَبْكَيْتَ بَجَيْرًا مَا أَيْ اللّٰهُ مِنْ رُؤُوسِ الْخِيَالِ  
لَقَدْ نَفَيْتَ عَلَيَّ بَجَيْرًا إِذَا مَا جَالَتِ الْخِيَالُ يَوْمَ حَرْبِ عُنَالِ  
فَقَتْلُوهُ بِشِعْرِ نَعْلِ كَلْبِيبِ إِنَّ قَتْلَ الْكَرِيمِ بِالشِّعْرِ غَالِ

. . . . . نعم قتاره . . . . . انا قتاره أثناء الحرب وقد نجّم المهلهل ديات القتلى وعتدنا الصلح منذ ذاك . أفسرغ لنا ان نحفر ذمتك ونسكت العهد بان نفتك به ظلاً ؟

جاس قد طالما كان القدر دأب المهلهل وقومه تغيب

تَدَّتْ تَغْلِبُ نَأْلًا عَلَيْنَا بِلاُ جَرْمٍ يُعْذُ وَلَا جُنَاحِ  
سوى كلب عري في بطن قاع . ليسنع رجمة القاع الباع  
فاظلمنا بكون اذا ظلمنا حطاب النبي رافعة الجناح

الحارث الله يردل الظلم والحداع في كل آن

جاس ولكن تغلب . . . . .

الحارث هذا يا جاس فضلاً عما جلبته على قومك من الصائب بدسك الدسائس  
على امير تغلب

جاس مولاي اخذتني الحيرة من كلامك ألت انت القائل :

يا مجير الخيرات لا صلح حتى تملأ اليذ من رؤوس الرجال  
وتقرئ السيون بدم بكاه حين تسي الدما صدور الوالي  
ثم لا يجلب الشر على قومه من يلتقم لهم ؟

الحارث الأ اذا كان روا . الانتقام لهم انتقام الاعداء منهم وحروب وسفك دماء .  
علت يا جاس ما اوقعت بنا حرب البوس من الخطوب . أجل قد  
كانت لنا الوقائع العظام كانت فيها الدولة على تغلب فاقتخر قومنا بجلبهم  
ورجلهم وابطاهم . قورب ربيعة انما لم تحت بيئنا اذ حلفنا بان " تملأ  
البيد من رؤوس الرجال " . بيد أن بكر أهلي واهلك قد كادت تنفي  
في العامع . . . ويلاه ا

كم ما كيت ترى برئين في وطني كم ناكلت بأحزان وأشجان  
فلام في هلع والاخت في جزع حزناً على فقد اولاد وإخوان

. . . والآن قد لطف الله بنا وخدمت نار الحرب أقر يد في البلاء بلاء

بان تعود قسرها بالارتك بنض المهليل وقومه

جاس لا . لست أريد محاب قومي إننا جل مرادي ان انتك بالمهليل فاني  
أبيت مصالحة نذل ندد باهلي ويطش بهم ولا ارتاح إلا لإهلاكه

البلغ ملبل عن بكر منلة . شكك شكك من غي أماني  
بكي كليباً وقد نالت نائنه حقا وتضرر أشياه - ترجيها  
فأصبر بكر فان ملرب قد لقت وعز تك تمن لا يواليها  
فقد قتلنا كليباً لم نال به بناب جار و دون القتل يكنيا

الحارث انت مخطي .

جاس اما مخطي ؟ تذكر قولك :

يا بني تغلب قلم تيبلاً ما سنا جليو في الموالي

قريباً مربوطاً	الثامنة	بني	ليس قولي يُرادُ لكن فطالي
قريباً مربوطاً	الثامنة	بني	وأعدلا عن مقالة الجهال
قريباً مربوطاً	الثامنة	بني	ليس قلبي عن القتال بال
قريباً مربوطاً	الثامنة	بني	لججيرٍ مُفكِّكٍ الأغلال
قريباً مربوطاً	الثامنة	بني	لكريمٍ مُنَّوجٍ بالجمال
قريباً مربوطاً	الثامنة	بني	لا نبيع الرجال ببيع العالد
قريباً مربوطاً	الثامنة	بني	لججيرٍ فداهُ عمي وخالي

( يدخل ثعلبة )

قراماً بمرهفاتٍ حدادٍ لاعتناق الكفاة يوم القتال

الحارث ( سكوت هنية ) انك لمضلي :

## المشهد الثاني

الحارث - جساس - ثعلبة

الحارث ثعلبة ا... .

جساس وحده ! ( الى ثعلبة ) ابن غرسان ؟

الحارث ووسولي عمرو ؟

ثعلبة بذلا النفس في خدمة الامير . قتلها الاعدا .

الحارث هات خبرك

جساس وأوجز

ثعلبة بالقرب من حي تغلب غارٍ اليه كثراً تَرَدَّدُ وفيه كثراً اودعنا اسلحتنا

فبيننا كثرةً كامنين للمهازل نترصدُ فرصةً لاهلاكه اذ وفد علينا عمرو

رسولُ الامير فهمنا بالرجوع طوعاً لامرك مولاي . ولكن ما ابتعدنا

قليلاً الا ووراءنا قومٌ من فرسان تغلب عرفونا وشنوا الفارة علينا فقبضوا

على غرسان وعمرو وقتلوا . . .

جساس لانتقمن لآميني غرسان

ثعلبة واما انا . . .

الحارث وانت ؟

- ثعلبة أنقذني الله فإني ما رأيت فرسان تطلب وشبوا علينا إلا وامتنيت جواداً  
كان يروحُ هناك وأسرتُ إلى الحية لأعلمك مولاي بما جرى
- الحارث وهل وجدت بني تطلب على أهبّة الغزو؟
- ثعلبة لو تيقنوا ما كنّا اضمرناه لهم من الشرّ لرحفوا علينا ولكن هيات إن  
يتيقنوا ذلك فذهبوا وشأنهم بعد أن قتلوا غرسان وعمرًا . وهاءنذا بين  
يديك وكلنا على أهبّة القتال لناخذ بثأر اخوتنا
- الحارث لكنّ الرأي يقضي علينا بالتحفظ
- ثعلبة ( رده ) الامير على حذر اخابت مساعي
- الحارث اذهب يا ثعلبة وأنذر التوم في الحصن ليأخذوا حذرهم
- ثعلبة ( متردداً ) سماً وطاعة مولاي ( يخرج من جهة الحصن )

## المشهد الثالث

## الحارث وجاس

- جاس يقضي الرأي بالتحفظ والتحصن وأما شرف الامير فيقضي عليه ان يزحف  
بجيشه على المهليل وقومه ويعاقبه على قتله رجلين من بكره
- الحارث لا يعاقب من دافع عن نفسه فما لنا ان نطلب دية غرسان . . . وأما عمرو . . .
- جاس نعم وسواك عمرو أفيذهب دمه هدرًا ؟
- الحارث كان لتطلب ان تقتل ثعلبة وقد بعته انت غدرًا فافلت منهم بالحية  
فيكون عمرو عوضه
- جاس أفتعتزل الحرب اذن ؟
- الحارث حسبنا الآن ان نتحفظ ونتحصن كي ندفع المدوّ ان تعدى علينا وأما ان  
انكث المهدي وانقض شروط الصلح بإثارة الحرب من نفسي بعد  
مصافحتنا لتطلب فذلك عارٌ عليّ
- جاس فاعتزلها إذن بقومك ضيعةً وأما انا فإني اجمع اليوم للحرب قومي بني  
شيان . . . أكرهم على الاعداء ولا انثني عن الضرب والطمع حتى  
اسحق اهل المهليل عن آخرهم وأبيد خضراءهم وغضراءهم

الحارث ذلك شأنك . انا حليف الدفاع ليس الأ . لا اتبداً بالعداوة فأناجز من  
عامدته بالصلح ( يخرج من جهة الحصن )

### المشهد الرابع

جاس وحده

جاس  
تَمَع تَمَع وحدك بالطمأنينة اسحب وراه . قومك ذيل العار وتجلبب بشوب  
الذل الذي آثرته على النصر والعز . . . واما انا فلا اختار الأ القتال . . .  
القتال لأجرع كأس الردى المهلهل قاتل اخوتي . . . القتال حتى لا تبقي  
في تغلب أم الأ نديت وادأ ولا أخت الأ بكث أختا . . .  
إني ورب الشاعر التورير وباعث الحوق من التورير  
وعالم المكون في الصدور لأبين ريشة الخبر  
الذئب او ذي الأبيدة الصدير بشارهم ذي فنر مشهور

نعم اني قتلت وائلا وقد تكبر وبني وتجبر وطني . قتلت سلمة  
وعبد الله اخويه ولكن بقي اخوه عدي المهلهل ( يخفض صوته ) بقي  
ولده المهجرس . آه من لي بان اراهما حريعين على قدمي فاروي غلتي من  
دماهما . . . اما المهلهل فقتله مقرراً في أول وقمة واما المهجرس . . . آه ا  
( يجلس ) ان دون قتله عبات . . . هو مقيم بيتنا ويحسب نفسه كأنه  
واحد منا . انت به طفلاً لنا أختي جلية بعد قتل ابيه كليب وائل . فلا  
يدري الى الآن انه ابن عدونا الالذبل ينتمي الى الحارث بن عباد كأنه  
ابوه وما الحارث الا ابو جليل اخي المهجرس لامه جلية تزوجها ابن عباد  
بعد مقتل كليب . . . هذا ما يصدني عن قتل المهجرس . فان اوقعت به  
شراً قامت علي أختي جلية . قام علي بنو ضبيعة باسراهم . والحارث  
سيدهم تبني المهجرس وهو محبة كأنه ولده من صلبه ( يقف ) . . . لكن  
صبراً يا فزادي فلازميهم جميعاً بسهام الخداع وانصبت نفاً اصطاد به  
المهجرس وانفي عن الارض سلالة وائل . ( يلتفت ) هوذا المهجرس دعني  
انصب له شرك المكر وأغرره بالير معي الى الحرب . اجعله رئيساً على

فتة من قومي واستعتُ صديقي نورة على قتله خيبةً واذيعُ الخبرَ  
ان الاعداء فسكروا به (يدخل المجرس)

### المشهد الخامس جساس والمجرس

- المجرس أنا لقي خطر عظيم .  
جساس سيم؟ هل من عدو مقبل؟  
المجرس نعم قد حملت علينا تغلب. كنتُ على بُرج الحصن اترصد المقلين فرأيت  
كاتب الملهل زاحفة الى الحي  
جساس لكن ثعلبة كان سكن روعنا  
المجرس ثعلبة اخرج من الحي ولا شك انه عاد الى بني تغلب. هو خائن مخادع  
جساس ماذا تقول؟  
المجرس تيقن ابي الحارث خيانته اذ رأى وسع عقيب ذهابه غرسان وعمراً  
جساس عاد غرسان وعمرو إذا ما اتانا ثعلبة الأبالكذب والبئان أوضح لي  
الخبر  
المجرس قد ساء ثعلبة أن لم يرض ابي بقتل الماهل غدراً  
جساس (مفتراً) كنت وعدته بكافأة لو نجحت مساعيه  
المجرس فلما خابت أماله بن نوالك طمع برشوة من بني تغلب فاخبرهم بتصادك  
فاستأسروا غرسان وعمراً واشترطوا ثعلبة لن يزلوا له العطاء. اذا اتى  
حيثاً وتجنس الحصن ونثر بيننا اخبار السام لتتاعد عن التحصن  
جساس تبأ له من خائن  
المجرس كل هذا والمهلهل غائب فلداً عاد الى حيه كهت نفسه خيانة ثعلبة ولا  
شك انه يطرده عند وصوله اليه . ثم أطلق المهلهل الاسيرين قائلاً : لا  
ارضى إلا بدم جساس وها هو زاحف الينا بقومه  
جساس لأعاقبن ثعلبة على غدده  
المجرس اما الآن فبدارِ بدارِ وقد أرسلني ابي الحارث اليك . . .

جاسس أيرغب ابوك في الحرب ؟  
 المهجرس نعم . يبتغي الدفاع عن الحي هو الآن في الحصن وقد اذكى الميرون على  
 الاعداء . مراده ان تذهب الساعة وتجمع قومك بني شيبان وقومك ضبيعة  
 فتأتي بهم اليه الى هذا المكان

جاسس انا فاعل ( يخرج متهوداً )  
 المهجرس ولكن يا خالي ( يعمود جاسس ) أسالك واحدة  
 جاسس وما هي ؟

المهجرس أتشتبك الحرب وتلتحم بين قومي والاعداء . ولا اقتحم غمراتها ؟ ان تكون  
 لبكر الوقائع العظام وانا أترك كالطفل مع النساء . لا أجرد على الدرر  
 حاسماً ولا أصوب رماً فيقال عني خديس جبان وانا اشعر من نفسي ما  
 اشعر من جراحة الصدر ورباطة الجأش ومن الحب لبكر ما لا يشفى  
 غليله إلا يبذل النفس . كلاً ومبدع الخلق

حتى ابعد قيلة وقيلة وقيلة وقيلتين جيما  
 وأذيق حتماً آل تليل كلها واهد منها سكها المرزوما

جاسس ( وحده ) رميته بججره وواقته في شخه ( الى المهجرس ) أقريد  
 خوض غمرات الحرب ؟

المهجرس تلك غاية منيتي  
 جاسس نعم المطلب مطلبك يا فتى . . . فابق هنا ريثما اعود بابطالي فاني مقدمك  
 على منة منهم ( يخرج جاسس من جهة الحي )

### المشهد السادس

المهجرس وحده

المهجرس لا . لا ارضى بالذل والمار . لا ارضى بان أعده جباناً مشغوب القلب .  
 لا ارضى بالعود وقد نهض للقرال فرسان قومي أباء الذل وكفاة  
 الوغى

تيدوني هتداً للقرال ليس نلي عن القتال بال

قَدَوْنِي هِنْدًا لِلتَّرَالِ مَعَ رَمَحٍ مُتَقَبِّ عَسَالِ  
 قَرِيًّا مَرِيضًا الشُّهْرَ نَبِي طَال لَيْلِي وَأَنْصَرْتُ عَذَابِي  
 قَرِيًّا مَرِيضًا الشُّهْرَ نَبِي يَا لِنَتَلْبُ ابْنَ مَنِّكَ وَمَالِي  
 فَخَذُوا حَنْدَكُمْ وَشَدُّوا وَجَدُوا وَأَمْبَرُوا لِلتَّرَالِ بَدَ التَّرَالِ (يدخل جليل)

### المشهد السابع

المجرس - جليل

جليل اخي ما للقوم في حوكة وانتقال ترى هل الأهبة انزور ام دفاع  
 المجرس الأهبة للدفاع يا اخي  
 جليل واي عدو مغير علينا ؟  
 المجرس بنو تغلب... لكن سكن الروع أخي فاني مدافع عن الحي وعسك  
 فلائين على الاعداء ولا تاصلن شأنهم  
 جليل ما ذا يا اخي ؟ اتذهب الى الوغى وتتركني وحدي غائصاً في بحر من الاكدار ؟  
 أراك تخاطر بالحياة وانت قرة عيني ومهجة قوايدي وحياتك اغز علي

من وروحي

أَلَسْتُ أَعْدُ قَرِيًّا مَنكَ رَجْمًا إِذَا مَا عَدَّتِ الرِّيحُ التَّجَارُ  
 فَإِنْ تَبَدَّدَتْ نَدِيَّتُكَ يَا ابْنَ أَبِي تَنَاهَى التُّرْمُ وَأَسْتَعِ التَّرَارُ  
 فَإِنْ تَبَدَّدَتْ نَدِيَّتُكَ يَا ابْنَ أَبِي إِغَادِرْ كُلَّ مَا جَوَّتِ الدِّيَارُ  
 وَلَسْتُ بِخَالِعٍ حَيٍّ وَوَجِدِي إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلُ النَّهَارُ  
 المجرس طِبْ نَفْسًا أُخِي فَإِنَّ اللَّهَ التَّافِي عَلِيَّ بِالِدِفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ يَعْضُدُّنِي وَيُعِيدُنِي  
 إِلَيْكَ سَالِمًا ظَافِرًا

جليل وَأَمَّا جَلِيلَةٌ قَدْ غَذَّتْكَ رَضِيمًا وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ نَضِيرًا أَفْتَرَكُنِي وَأَيَّاهَا وَلَا  
 لَذَّةَ لَنَا مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ مَنكَ . كَيْفَ التَّفَرَّاقُ يَا أُخِي ؟  
 فلي بيبك مولع حزني بتريك بدفع  
 كيف التفرق وفيه لي داء غزال مرجع

(يدخل الحارث)

### المشهد الثامن

الحارث - المجرس - جليل

جليل رُحْمَاكَ ابْتِ ارْدَعِ أَخِي عَمَّا نَوَى يَرِيدُ الْبُرُودَ إِلَى الْوُغَى فَيَتْرَكُنِي وَحْدِي

الحارث ما ذا يا هجرس ؟ أمن غير رأبي تاتظم بين فرسان الحرب وانا سيدها .  
أبدون اذني تتناهي عن الحمي . وانا ابوك والي مفوض امرك  
المهجرس معاذ الله ابي أن أعصى لك امرأ ولكن أليس عاراً علي أن تذهب إلى  
الرومي ولا لسير ورائك لأدفع عنك الاعداء .

الحارث أبت هنا وأدفع الكتابة عن قلب ابوك واخيك  
المهجرس ومن يدفع عن قلبي الكتابة عليك ابتاه . اتركب الاحوال ولا اركبها  
الحارث ان أبيت إلا الاقدام والبدالة فانا ملب طلبك . . .  
جليل أبت ناشدتك الله . . .

الحارث ( إلى جليل ) لا تخف بني ( إلى المهجرس ) ان في الحصن يا هجرس  
أبطالاً ابيتهم للدفاع بن الحمي كن معهم فقد جعلتك عميدهم وملاك  
امرهم

جليل ولكن يا ابي . . .

الحارث بهذا نرضى جميعاً . المهجرس محارب غير مفارق لك يا جليل والحصن كالحمي  
والحمي آمن له من ساحة القتال ( إلى جليل ) اذهب ولدي إلى أمك  
وسكن روعها

جليل دعاك الله ابت واعادك سالماً

( يدخل جاس ونورية وجند شيان وضبيعة )

### المشهد التاسع

جليل - الحارث - المهجرس - جاس - نورية - جنود

الحارث وانت يا هجرس يبر إلى الجند الباقين في الحصن وقل لهم اني قادتكم  
الرياسة عليهم

جاس ( وحده ) قد اخفق مسماي !

جليل تروء بنا زاداً فديتك والدي فهل من وصال بعد هذا التقاطع .  
المهجرس وكفكف باطراف الوداع نتماً جفونك من فيض الدموع الهوامع .  
الحارث ولدي أستودعكما الله

( يخرج المهجرس من جهة الحصن وجليل من جهة الحمي )

## المشهد المباشر

الاشخاص انضم ما عدى المجرس وجليل

جساس مولاي قد جمع الله قومي وقومك لقاتلة العدو هم بطنان من بكر  
لكثهم جيش واحد في حوزتك مرنا نسر ورائك وفكر على الاعداء. كز  
الصاديد

الجند ونفتك بهم فتك الاسود

الحارث نعماً نعماً يا فرسان لا يفشل القوم اذا تعاونوا

جساس وكي يتحققوا هذا التعاون فاني رأيت ان اقدم المجرس على فتنة من بني  
شيبان

الحارث ( ياخذ جساس على انفراد ) لو لم يكن المجرس تغليبا وابن اخي المهليل  
كنت استصوبت هذا الامر

جساس هو مجهل ذلك

الحارث لكتنا نحن على بصيرة من الامر . . . لا تسرغ لنا مغالقة شنة الله بان  
يحمل فتى على محاربة اهله . ثم إن المجرس حديث السن لا يُجمن القتال  
جساس ( متبكياً ) يخشى الامير على ولده

الحارث يحق لي ان اضن بدمه وقد كلت بتربيتي وأحبته كولدي اذا كفاني ان  
اخاطر بدم ابطالي . ( يعرود فيخطب جنوده ) أجل يا بني بكر يعز علي  
ان اراكم تركبون الاهوال وتقتحمون الملكات ولكن المهليل اقبل  
بجيوشه الجيرة يتغني التزال فلا يُنجيكم منهم اليوم الا الطامن  
والضرب فاصدقوهم القتال وامتنعوا بسيوفكم . حتموا آمالي لا تاخذكم  
جبانة ولا توردن الا وانتم ظافرون

الجند ووب ربيعة نحن ظافرون

الحارث ضيقت لنا ارامنا وسيوفنا هلاك قلب آخر الأيام

الجند هلاك قلب آخر الأيام

جساس واذا التكرام تذاكرت ايامها كتنا على الايام خير كرام

الجند كتنا على الايام خير كرام

جاس أفيعدَ مقتلهم مُجيراً عنزةً يرجون ودأ آخر الاعوام  
فئة من الجند كلاً ورب الراقصات الى منى

فئة ثانية كلاً ورب الحل والاحرام

جاس حتى يُقيدونا النفوس بقتله ويروموا في الشخفاء كل مرام  
وتجول ربّات الحدود حواسراً بيكين كل مغاورِ ضرغام

( غناء حربي في اثنائه يفكر جاس )

مياً بنا مياً بنا نحر الودي مياً بنا  
وبلاً لكم اعداءنا سقياً لكم اصحابنا

يا قومُ سلّوا الرميقاتُ ثم اشخذوا حدّ الثباتُ  
ويماً لقلب الأبهاتُ يصحن برماً ناكلاتُ

بيوفنا وحرابنا

إنا لدى الصيجا صابُ فنخوضُ نمرثا غضابُ  
بمدورنا نلقن المرابُ بيوفنا نغري الرقابُ

من في الملا كسابنا.

( بعد الغناء يخرج الحارث مع الجند ولكن جاس يشير الى نورية فيعودان متلصحين )

### المشهد الحادي عشر

جاس ونورية

جاس قد اخفق سمانا في قتل المهجرس يا نورية أمين شيبان

نورية فهل من وسيلة سراها ؟

جاس ابقى في الحصن واحتل على المهجرس حتى يقبلدك حراسة مدخله

نورية انعم بالأ مولاي

جاس وانا باعت من يستحث رجلين من بني تغلب على قتل المهجرس وليس

منهم من يعرف نسه فاليك يأتیان

نورية وانا أمهد لها السيل الى قتله واثّر الخبر انه يبرز الى الاعداء فتكوا به

جاس سأجزل لك العطاء على خير العمل

نورية سيكون ما تريد

جاس اتا لاحق بالامير ( يوخى التار ) ( لها تابع )